

يوشك الأمم أن تداعى عليكم | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور أنفسنا وسبيئات أعمالنا. من الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا - 00:00:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح بهذه الأمة بما ترك خيراً الا ودلنا عليه. وما - 00:00:27 ترك شراً الا وحذرنا منه. فصلة وسلاماً دائمين من رب العالمين. على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:47

اما بعد احبتي في الله نكرر دائمًا وابدا ان الله سبحانه وتعالى لم يترك الخلق سدى ولم يخلفه عبثا ولكن خلقهم لغاية. قال ربنا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ولتحقيق هذه الغاية - 00:01:07

ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل وانزل الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. فمن بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح ومن اعرض عنهم فقد خاب وخسر. احبتي في الله - 00:01:27 من صور تعريف الانسان الحق لنفسه ان يعرف نفسه بالدين. بل ان الدين هو احد الاسئلة هو احد الاسئلة التي سوف يسأل عنها الانسان في قبره. من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ ويستحب لك ان تقول في اذكار الصباح - 00:01:47

والمساء رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. اذا احبتي في الله لا ينبغي ان ينسى الانسان هذا الدين. هو مكلف بتكميل لاقامة الشعائر دين الاسلام. ولنصرة هذا الدين - 00:02:07

اول ما بعث الله سبحانه وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم اقام هذا الدين وقال له الله سبحانه وتعالى قم فانذر يقوم الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم ونشر هذا الدين. واجه صعوبات كثيرة صلى الله عليه وسلم في - 00:02:27

مكة ثم هاجر الى المدينة وبذل الغالي والنفيس وكذلك فعل اصحابه رضوان الله عليهم. حتى وصل اليها هذا الدين. لكن احبتي في الله سوف نسأل عن واجبنا تجاه هذا الدين. سوف نسأل عماذا قدمتنا لهذا الدين. تسؤال في قبرك ما دينك؟ وتسأل - 00:02:47

يوم القيمة ويأتي الدين شاهدا لك او عليك. احبتي في الله في حديث معنى اليوم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر الصحابة بأحداث سوف تحدث لها هذا الدين بازمات يمر بها الدين. فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. بدأ الاسلام غريبا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوذيت في الله ولم يؤذ احد اي في وقت كان الوحيد الذي يؤذني والذي يخاف في الله هو النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت من الاوقات - 00:03:27

كان النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا ينصر هذا الدين حتى اجتمع معه اصحابه. في حديث معنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم بازمة من الازمات التي سوف يمر بها هذا الدين. وسنذكر باذن الله سبحانه وتعالى في اخر الخطبة ما هي الواجبات - 00:03:47

اتجاه سمعنا لها هذا الحديث. حديث ثوبان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم. وفي رواية يوشك ان تداعى عليكم الامم - 00:04:07

كما تنداعى الاكلة الى قصعتها. يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. حينما سمع الصحابة هذه الجملة من الحديث تعجبوا. كيف يصل الى حالة من الضعف والهوان والذلة ان العالم يجتمع عليها وهم لا يستطيعون ان يدفعوا

عن انفسهم. فقال - 00:04:27

احد الصحابة او قالوا او من قلة نحن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انت يومئذ كثير. ولكن غثاء كفثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور اعدائكم وليقذفن في صدوركم او في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم قال حب الدنيا وكراهية الموت. صلوا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم نور اي اقترب هذا الامر. والنبي صلى الله عليه وسلم لما يقول هذا الحديث ويتعجب الصحابة يبدو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث في وقت تمكينه - 00:05:22

لا في وقت صبعان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم ان الاسلام سوف يمر بازمات كما مر بها في اول الامر. فيوشك ان يجتمع عليكم الامم مرة اخرى كما حدث في الاحزاب كما حدث في غزوة الخندق. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك اي اقترب هذا الزمان. فينبغي لنا حينما - 00:05:42

اسمع هذه الكلمة يوشك ومن سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعد لذلك. قد يقول قائل لماذا نفعل؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بقدر سوف يقع. ده امر مقدور على هذه الامة. انا دورني ايه تجاه هذه القدر؟ دورك ان تنازع القدر بالقدر. ان تبحث - 00:06:02

عن مواطن التوجيهات في هذا الحديث وتلتزمنها ان تبحث ماذا يريد منك النبي صلى الله عليه وسلم ان تبحث ما هي نقاط ضعف التي تمر بها الامة ثم تحاول ان تبتعد عن هذه النقاب. قال صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى. تداعى - 00:06:22

يعني كل طائفة بتدعو الاخر عارفة لما تكون السفرة محظوظة وبعدين رايحين وقت الاكل فكل يقول لل الثاني ايه؟ تعالى افضل لحظة الاقبال على الطعام. يكون فيه سفرة وعليها طعام. ولحظة الاقبال على الطعام. والكل يتمنى. وده يقول له انت هتاخد ايه - 00:06:42

هذه الكعبة الكل يقبل على اراضي الاسلام كل بيتجه ناحية الاسلام تداعى عليكم الامم وليس عليكم في نوع من التسلط ومحاولة القهر ومحاولات ضغط المسلمين. تداعى كلمة التداعى تدل انهم لا يجدون مقاومة - 00:07:02

يعني اللي رايح يأكل وبيدعني صاحبه يقول له افضل وده يقول له والله ده انت جاي والله لانت واكل هو لا يجد مقاومة اصلا هو يدعوه بكل اريحية كما قال بعض - 00:07:22

يتناولونها اي القصعة يتناولونها عفوا صفووا لا يكردرا عليهم احد. رايحين يأكلوا ما فيش اي حد بيكرد عليهم حتى هذا الطعام. يوشك ان تداعى عليكم الامم. كلمة الامة اصلا في اللغة. اما الشيء - 00:07:32

اتجه اليه وقصده فكلمة امم معناها ان كل امة كانت لها وجهة مختلفة. يعني الامم بمعنى ان هذه امة اي لها وجهة وهذه امة اخرى لها وجهة اخرى. وهذه امة ثلاثة لها وجهة ثلاثة. لكن كل هذه الامم توحدت اتجاهات - 00:07:52

تجاه امة الاسلام. يعني لا يتحدون الا على المسلمين. يختلفون فيما بينهم. لكن الذي الامر الاساسي الذي يجمعهم هو الاجتماع على هدم الاسلام على اراضي الاسلام على خراب اراضي الاسلام. يوشك ان تداعى عليكم الامم ولفظ الجمع - 00:08:12

من النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان في تنوع سواء من الغرب او من الشرق سواء من اليهود سواء من الملحدين ايا كان في اجتماع على امة الاسلام. يوشك ان تداعى الكل بينادي. تداعى عليكم الامم. بالرغم - 00:08:32

الاتجاهات المختلفة والرغم من الافكار المختلفة الا انهم يجتمعون على الاسلام تخيل وقع هذه الكلمات على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هل النبي صلى الله عليه وسلم يخوفهم؟ ام ان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ليأخذوا حذرهم؟ تخيل رد فعل الصحابة تجاه هذا الحديث. الصحابة لما سمعوا هذا الحديث لم - 00:08:52

لم يقولوا سترى الاسلام اذا هنواجه ازاي؟ لكن الصحابة سأروا عن السبب حتى يعالجوه. سأروا السبب ايه المشكلة؟ هل المشكلة في القلة فمعالجها؟ هل المشكلة في الاعداد هل المشكلة في الکم؟ فكانوا الصحابة يستقبلون الآيات والاحاديث بعقلية البحث عن الحل. لا بعقلية الحزن والخوف - 00:09:13

الانطواء والانزال كان الصحابة يتقبلون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بعقلية ماذ ستفعل؟ ما هو دوري تجاه هذا الحديث؟

تجاه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى -

00:09:33

قصتها. الاكلة مجموعة من الناس او الاكلة اي الطائفة او الجماعة اجتمعوا على القصعة على الطعام. وبعدين القصعة عشان تقضيهم فيبدأوا يقسموها مع بعض. تلاحظ ان هنا كما تداعى الاكلة الى قصتها هم اتوا يعني -

00:09:53

اتوا لاسباب كثيرة منها الخيرات التي في بلاد المسلمين اتوا بحجة سموها حجة الاستعمار. وانما هو استخراج اتوا بحجة ان استعمار اي اقامة العمران وانما اتوا لأكل القصعة. اتوا لأخذ الخيرات التي في بلاد المسلمين. فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:10:13

كما تداعى الاكل وتلقصاته. واحد ممكن يقول لي بس الكلام ده انت عايز تقنعني ان العالم مشغول بانه لمين يعني؟ عنده ايه الاسلام يعني؟ يعني ايه اللي موجود في الاسلام؟ ايه يعني اللي ايه عنده ايه يعني؟ اقول لك هذه الامة امة -

00:10:33

الاسلام هي الامة الوحيدة الان المرتبطة ارتباط حقيقي بالسماء. بمعنى هي الامة الوحيدة الان التي تمتلك الوحي الذي لم يحرف ولم يبدل. هذه الامة هي الوحيدة الان التي معها كلام الله حقا. هذه الامة -

00:10:53

الان هي المرتبطة ارتباط حقيقي بالسماء. كل الافكار الاخرى قابلة للتغيير والتبديل والتحريف والتحديث. كل الافكار الاخرى الاسلام يقاوم ذلك ويمنع من ذلك. حينما تمسك بكتاب الله وانت مقبل على رمضان وتقرأ كلام الله سبحانه وتعالى -

00:11:13

مرة واخرى هذه الكلمات التي تقرأها في المصحف تكلم الله بها حقيقة. كلام الله سبحانه وتعالى غير مبدل ولا محرف هذا الكلام انزله الله سبحانه وتعالى على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام حينما تقرأ انت تقرأ الان -

00:11:33

حقائق ارادها الله سبحانه وتعالى ان تنزل الى اهل الارض. اراد الله سبحانه وتعالى هذه الشرائع ان تقام وسوف يقيض الله سبحانه وتعالى لهذا الدين من يقوم به وهم يعلمون ذلك. يعلمون ان الدين لن ينتهي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتل -

00:11:53

المسلمون اليهود. اذا لابد ان الانسان يعني يعرف ان القضية قضية دينية بالاساس. حتى لو اتوا باخذ خيرات المسلمين لكن القضية قضية دينية هم يخافون من الاسلام. واحد يقول لي بس الكلام ده يعني انت الكلام ده مش مش مقنع. الكلام ده ازاي يعني؟ ايه اللي شاغلهم في الاسلام؟ قلت لك -

00:12:13

اكثر من مفكر حتى غربي قال ان الاسلام الان هو الدين الوحيد اللي ممانع العصي يمتنع. كل ما نحاول نغير فيه جزء نفاجئ ان الله سبحانه وتعالى يقيد علماء لهذا الدين يحفظونه من التحريف والتبديل والتأويل. يقيد الله سبحانه وتعالى علماء انا -

00:12:33

نحن ننزلنا الذكر وانا له لحافظون. اللي بيجد يقرأ في كتب سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويطلع على المجهود الذي لخدمة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب. ازاي راوي شخصبني ادم عنده حياة متزوج وعنده اولاد يسخر كل حياته -

00:12:55

لحفظ حديث من احاديس النبي صلى الله عليه وسلم. او انه يتبع احوال الرجال. ان شخص يسافر اميال وكيلومترات كثيرة ليسمع

حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. من الذي قيد هؤلاء؟ من الذي يعني بث الهمة في قلوب هؤلاء -

00:13:15

تعجب اي علم من العلوم التي وصلت اليها الان انت تتعجب من المجهود اللي ممكن يكون عند بعض الناس مجهود خرافى لا يصدقه

مجهود ضخم بذل لخدمة هذا الدين حتى يصل الى هذه القرآن الذي نجده الان في المصاحف بكل اريحية ونحن -

00:13:35

لنضغط على انفسنا حتى لنجحظه او حتى لا نعلم اولادنا. هذا القرآن انت لا تخيل كم المجهود الذي بذل حتى يصل الى هذا القرآن.

من لحظة نزوله من مشقة نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يجد ثقلًا. لحظات نزول القرآن على

النبي صلى الله عليه وسلم كانت لحظات -

00:13:55

النبي صلى الله عليه وسلم كان في الليلة شديدة البرد يتفسد عرقا. انت متخيلاً؟ من شدة القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان

الدابة تكاد اذا كان الوحي نازل وهو على الدابة تكاد تنكسر الدابة انا سنتقي عليك قولنا ثقليا. هذه الكلمات التي قام بها النبي -

00:14:15

صلى الله عليه وسلم وبتها في قلوب اصحابه وتوزع الصحابة في جميع ارجاء الدنيا لنشر هذا الدين. مجهد بذل يصل الى هذا الدين. ما هو دورنا اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ويحذرنا ان الامم بكافة اتجاهاتها واختلافاتها سوف تجتمع ولكن يكون -

00:14:35

المائدة المفاوضات المعدة التي تجمعهم ماذا سنفعل في اراضي المسلمين؟ كيف ستقسم اراضي المسلمين؟ من هذه القطعة ومن يأخذ هذه القطعة؟ من يخرب هذه القطعة؟ ومن يخرب هذه القطعة؟ كما قلت لكم هو الدين الوحيد الان -

00:14:55

الذي لم يحرف ولا يبدل لا بد ان تكون هذه عقيدتك. انت كمسلم ارسل الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن مهياً في مني كما قال ربنا في سورة المائدة. مهيمنا على الكتب السابقة. اي هو حاكم عليها. هو الذي يقول هو المهيمن على شيء -

00:15:15

الحاكم عليه والذي يقول ما الذي فيها من حق وما الذي فيها من باطل؟ اذا الاسلام لابد ان تعني هذه الحقيقة جيدا هو الدين الحق الاوحد الان على وجه الارض. الاسلام هو الدين الحق الاوحد على وجه الارض حينما -

00:15:35

اشهد ان لا اله الا الله انت بهذه بهذا الجزء من الشهادة الاول من الشهادة انت تتخل عن كل الاديان الارضية. البوزية والهندوسية والالحاد اي دين ارضي مش مرتبط من السماء انت تتخل عن -

00:15:55

هذه الكلمة فتقول عبادة التوحيد لا الله الا الله. النصف الثاني من الشهادة ان الدين الحق الذي نزل من السماء الان الذي هو يحرف ويبدل الان هو دين الاسلام. وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بمجرد الدخول في الشهادة لابد ان تعني هذه الحقائق -

00:16:15

لكن مع زحمة الاحdas وما فيش يعني تلقي لتعاليم الدين ينسى الانسان هذه الحقائق. وزي في الاعلام وزخرف القول ينسى الانسان هذه الحقائق ينسى ان الاسلام هو الدين بالحق الاوحد. ينسى ان الامم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس كلامي. دي مش تنبؤات سياسية -

00:16:35

اعداميش واحد درس وبيتبنا بالواقع والاحتمال ويمكن هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ما ينطق عن الهوى ما هو الا وحي يوحى. كلامه من النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصتها. ياخذون ما فيها -

00:16:55

بكل اريحية ما فيش اي مقاومة. ما فيش اي ممانعة. بل حتى دون ان يأتوا الى بلاد المسلمين. تجد بـ الافكار يعني ممكن فكرة تنشأ في الغرب او في الشرق وتتجدها بتنشر بين شباب المسلمين ما فيش اي ممانعة. لا يوجد اي ممانعة عند الشباب -

00:17:15

المسلمين تجاه الافكار في قمة التفاهة وتنشر بين شباب المسلمين فكرة تنجي في الشرق او في الغرب وتتأتي بين شباب المسلمين وتنشر كالنار في الهشيم. ما فيش اي ممانعة. يعني طبعي ان كل امة لها ثقافتها. ولها مبادئها -

00:17:35

ولا عقيدتها اين امة الاسلام؟ اين الممانعة تجاه هذه الافكار هتجد شهوة تنتشر وتأتي من الشرق ومن الغرب وتنشر بين شمس. لا يوجد اي ممانعة. سواء على مستوى القوة او على مستوى الافكار -

00:17:55

يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلات الى قصتها. الصحابة لما سمعوا الجملة دي احنا مجرد قصعة سم وهم اكلة يقبلون علينا من كل حدب وصوب. اين نحن اذا؟ اين حامي القصعة؟ اين من يدفع عنها -

00:18:12

الصحابة تعجبوا فكانوا متخيلين ان السبب الوحيد ان احنا مش مش هندا في عن عقيدة الاسلام عن ارض الاسلام كانوا متخيلين ان السبب الوحيد هو القلة لان مش ممكن يكون فيه رجاله ويحصل هذا الغزو على المسلمين ويستكتوا فهم -

00:18:35

ان المانع هو قلة الرجال فقط. فقالوا يا رسول الله معقول الاسلام هيرجع يقل تاني! يعني معقول بعد ما الاسلام بدأ ينتشر الاعداد هتقى مرة اخرى قالوا يا رسول الله اؤمن قلة -

00:18:55

النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم القضية ليست دائمًا في الأعداد من لدن نوح ويقول الله سبحانه وتعالى وما أمن معه إلا قليل.
دائمًا المؤمنون قلة في كل زمان ومكان. ده امر - 00:19:12

يعني مفروغ منه كانوا في مكة قلة وكانوا في بدر قلة وكانوا في أحد قلة وكانوا في الأحزاب قلة وكانوا في تبوك قلة في كل الغزوات حتى لما كان المسلمين كانت بتكثر كانت بتكثر بالنسبة للمسلمين في الغزوة التي قبلها. لكن بالنسبة للمشركين كانت أعداد المسلمين دائمًا - 00:19:26

أقل من أعداد المشركين. ولم ننتصر في بدر بسبب الكثرة. ولم نهزم في أحد بسبب القلة. القضية ليست في الأعداد فالصحابة لما سألوا أو قال أحدهم أو من قلة نحن يا رسول الله؟ يعني لو المشكلة في الأعداد طب ما أهنا نزود في الأعداد - 00:19:46

قال لا. المشكلة اللي سمعتني. هو المشكلة في أيه؟ يعني في المسلمين كثير موجودين وأسمهم مسلمين. واللامم بتتداعى إلى القصعة ثم يتربكون هذه القصعة ما السبب؟ يعني عايزين نعرف الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم أيه السبب؟ لاما المسلمين كثير ويجلسون حول القصعة - 00:20:06

لا يقوم أحدهم ليدفع عنه. طب أيه السبب؟ هذا ما ساقوه باذن الله سبحانه وتعالى بعد اجازة الاستراحة. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:26

احبتي في الله هناك قلوب تسمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تسمعها بقلب وبعقل يتلقى هذه الكلمات ليبحث عن دور له تجاه هذا الدين. وهكذا كان صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. يسمعون أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43
يبحثونها ليقوموا بادواره تجاه هذا الدين. فكونك مسلم هذا يقتضي منك اعمالاً. هذا نلزمك باعمال تجاه هذا. فحينما تسمع هذه النبوة من النبي صلى الله عليه وسلم التي حديث بالفعل والتي - 00:21:03

وهي اعوذ والتي حين يسمعها بعض المسلمين في ازمان انتشار الاسلام في كل مكان قد يتعجب قل معقول بعد ان انتشر الاسلام من الصين الى الاندلس. معقول يعني هل من المعقول ان يتحقق هذا الحديث؟ وها نحن قدر علينا ان نرى - 00:21:23
هذا الحديث رأي العين. يقول صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يا رسول الله قال لا انت يومئذ كثير - 00:21:43

وهذا امر يزيد هذه الكلمة تزيد الامر عجباً. يعني كثرة يجلسون حول القصعة ولا يقوم أحدهم ليدفع عنهم ما السبب؟ انت يومئذ كثير ولكن شف التوصيف النبوى المبهر صلى الله عليه وسلم. المؤيد من الله - 00:21:59
انت يا وليدي كثير ولكن غثاء كفثاء السبيل. ايه غثاء السبيل؟ سل قوة جارفة تتحرك المياه بتتحرك بقوة جارفة. لما الزيت بيكون قوي وتكون اعزم الله الاوساخ والقاذورات والزبد على الجدران وعلى اللحافة النهر مسلا تكون غير متماسكة وبتكون كل جزئية من جزئيات التراب - 00:22:19

او القاذورات او زيد متفرقة. فالسيل كل سهولة بينزعها. لكن لو فيه مجموعة من الاشجار والتخييل مغروسة في الارض متربطة جانب بعضها لا يفعل معها السيل شيء. لا يستطيع ان ينزعها كلما امتدت جذور النخلة في الارض وكان - 00:22:49
متمسكة لا يستطيع السيل ان ينزعها. لكن لما هي مجرد اوراق متفرقة على الارض يستطيع السيل بكل اريحية ان ينزعه. ثم ماذا؟ يحملها معه. تيجي تبعض على سيف جارف كده وتبعض على منظر السيل من فوق. شوية زيد وفقاقيع - 00:23:09
او اوراق متجمعة ثم هذا الغثاء يحمل يقاد باتجاه السين. السيف قرر السيد قرر يحود شمال الغثاء بيحود معه شمال فنصبح امة محمولة تقاد امة لا تأخذ قراراتها بنفسها. امة يخطط لها - 00:23:29

امة يفعل بها ليست هي الفاعل. يا امة تق Bates. امة تحرك. ليست هي الامة التي تقود ليست امة متتسقة لذلك قال بعض الشرح فانت يومئذ متفرقين. مشتتين الحال. احوالكم اه يعني متشتته - 00:23:54

متفرقين البال كل واحد بيذكر في حاجة. وبالتالي اصبحتوا متفرقين. فاصبحنا كالغثاء. أصبحت كل طائفة المسلمين مشغولة بنفسها. والتعصبات وتحزبات ونسينا الاسلام. وفرق وفرق المسلمين بدل ما الكلمة الواحدة اللي تجمعهم لا اله الا الله محمد رسول الله

اصبحنا شيعة متفرقين. وحذرنا الله سبحانه وتعالى - 00:24:17

من ذلك ان هذه امتكم امة واحدة هم الامم المختلفة اجتمعوا والامة الواحدة تفرقت فكانوا هم كالاكلة الى القصع وكنا نحن الغثاء. الامم المختلفة اجتمعت. والامة الواحدة افترقت. فكانوا هم كالاكلة الى قصتها وكنا نحن هذه القصعة كنا نحن الغثاء. انتم يومئذ كثير. ولكن كفناه السير - 00:24:47

ايضا الصحابة كانوا عايزين الامر يكون اوضح اكثر. طب ايه اللي هيوصل المسلمين للحالة دي ؟ طبعا الصحابة قاعدين حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. مش متخيلين يجي من يوم من الايام ده يحصل لأن احنا الصحابة اللي ضحوا في مكة وصبروا على الاذى وجاحدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يتركون هذا - 00:25:17

الدين يؤكل سيدنا ابو بكر واللي تعب مع النبي صلى الله عليه وسلم واول من امن من الرجال في مكة وهاجر معه وكان معه وفي الغار ثم ضحى بكل ما له اكتر من مرة في سبيل الله. وثبتت عند موته النبي صلى الله عليه وسلم. وحارب المرسلين - 00:25:38 الدين قال اينقص الدين وانا حي ؟ لانه تعب عشان الدين. معقول بعد ما تعينا عشان الدين ليكتمل هذا الدين نتركه لينقص كان الصديق فتخيل لما الصحابة يسمعوا الكلام ده من النبي صلى الله عليه وسلم. طب عايزين توصيف ايه السبب ؟ ايه اللي يخلي المسلمين - 00:25:58

متفرقين مختلفين متنازعين انتم يومئذ كثير كفناه السير. ولينزعن الله المهابة من قلوبنا اعدائكم. برضو دي عقوبة. دي عقوبة مش ده السبب. ايه اللي خلى هذه العقوبة تنزل علينا ؟ ان الاعداء يقبلون - 00:26:18

القصعة بكل اريحية. يعني هو مش خايف. يعني هو جاي يأكل ينزعن الله المهابة من قلوب اعدائنا. مش حاسس باي مشكلة تجاه اتصل وليقذفن في قلوبكم الوهن. هنا بدأ الصحابة يحسوا ان في مفتاح للمشكلة. ولكن المشكلة اللي عندنا الرئيسية - 00:26:38 ان في قلوبنا الوهن. طيب فسألهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف تفاعل الصحابة. مش مسلا يوشك ان بالله عليكم قوم كما تداعى الاكل الى قصتها. فممك يقولوا ايه ؟ طب خلاص واحنا نعمل ايه ؟ والله افضلوا. هنعمل ايه يعني ؟ لا الصحابة طب سبب القلة - 00:27:00

طيب السبب ايه اللي ممكن نعمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن ؟ خد بالك الصحابة من العرب. يعني عارفين اللغة كوييس يعني عارفين يعني ايه كلمة وهن. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ولا تهنووا ولا تحزنوا. فالصحابي مش بيسأل - 00:27:20

في اللغة ما معنى كلمة الوهن ؟ هو عارف معنى كلمة الوهن. هو عارف ان ده من الضعف ومن الفشل. هو عارف كوييس. انما الصحابي بيسأل ما الوهن من اين يأتي الوهن ؟ ما هو موجب هذا الوهن ؟ ما هو السبب لهذا الوهن ؟ ما الذي يجعل في قلوبنا الضعف ؟ ما الذي يجعل - 00:27:44

في حياتنا الذلة والمهانة. ده سؤال الصحابة. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم جاوب عليه على السؤال ده. ما قالوش معنى الوهن الضعف. ما لوشن معنى الوهن في اللغة كذا لا النبي صلى الله عليه وسلم جاوبه على سبب الوهن - 00:28:04 فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه عارف سؤال الصحابي لما قال الصحابي من الوهن يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا هذا المعنى الذي لا سيطر على قلب هذه الامة تحديدا. تقول لي طب الامم الثانية بتحب الدنيا وبتكره الموت. على هذه الامة التي اصطفاها - 00:28:19

الله لتحمل هذه الامانة لتحمل هذا الوحي المحفوظ الذي لم يبدل ولم يحرف وارسل الله لها خير البشر محمدا صلى الله عليه وسلم. هذه الامة لها معاملة مختلفة فهتتعاملوا زي بقية الامم تتعاملون كبقية الامم يقذف الله في قلوبكم الوهن. قيل وما الوهن ؟ قال حب الدنيا - 00:28:41

وحياة الموت. اي لا يريد شيئا من الآخرة هو عايز ان الذين رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. هو عايز دنيا وفقط. طب والدين ؟ طب والآخرة فردوس وجهد النبي صلى الله عليه وسلم وجهد الصحابة والحوض النبي صلى الله عليه وسلم والصراط كيف سلقي النبي

صلى الله عليه وسلم على حوضه كيف نشرب - 00:29:08

بيده صلى الله عليه وسلم ماذا سنقول له؟ هل سيقول لنا يوم القيمة بئس ما خلقتمني من بعدي؟ امس يقول نعم ما قدمت من بعدي. النبي صلى الله عليه وسلم الذي دخلت في دخل في وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم حلقاتي المفتر. الخودة اللي - 00:29:34

دخلت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. والدم ينزل وابنته فاطمة تحاول ان توقف الدم ولا تستطيع حتى انها تأتي بالحصير وتولع في الحصير وتضعه ليتوقف الدم من وجه النبي صلى الله عليه وسلم. انت متخييل؟ فتخيل جهد النبي - 00:29:54

صلى الله عليه وسلم الذي سار على قدمه من مكة الى الطائف يبحث عن مكان ليستقبل هذا الدين. وهاجر وهو مهدد بالقتل في اي لحظة. من مكة الى المدينة صلى الله عليه وسلم. هذا المجهود الذي بذل يصل الى هذا الدين. كيف سنقابلة؟ ما هو المجهود المقابل - 00:30:14

حينما نلقى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ماذا سنقول له؟ وماذا سيقول لنا؟ فالذى يتناهى كل هذه الامور الغيبية التي ستحدث حتما حب الدنيا وكراهية الموت. لا يريد شيئا من الاخرة. هذا المعنى هذا المعنى هو - 00:30:34

تمسك بالارض ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثقلتم الارض. المعنى ده حب الدنيا يجعل اي انسان ثقيل فحينما يطلب منه اي شيء للدين مش فاضي اي شيء حتى ابسط الاشياء حفظ القرآن - 00:30:54

ان يتعلم دينه ان يعلم اولاده. ما فيش وقت ما هذا الثقل؟ يعني ليه في ثقل تجاه الدين؟ حب الدنيا وكراهية العمر. هذا المعنى حينما اصبح مبتوثا في قلوب المسلمين اصبح الكل ينظر الى الارض. لا ينظر الى السماء. الكل بينظر الى الارض راس الكل مشتت - 00:31:15

فتتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصرتها ناس امة مشغولة بالارض. امة تنظر الى الارض لا تنظر الى السماء. امة متفرقة. فاصبحت كالاوراق على جانب السيل ياخذها معه حيثما ذهب - 00:31:39

حب الدنيا قرابة المؤمن. اذا احبتني في الله حينما نسمع هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دورك ان تصرف تغلغل هذا الحب عن قلبك ان تصرف الوهن عن نفسك انت تقول لي ثم ماذا؟ لما انا مجرد انا اصرف الوهن عن قلبي وعن اولادي وعن من حولي - 00:31:55

وابث سنة النبي صلى الله عليه وسلم وابت القرآن بين الناس. هل هذا سيفي؟ نعم. هذا يكفيك انت لتنجو. هذا قد لا يكفي لنصرة عموم الدين. لكن يكفيك انت لتنجو امام الله سبحانه وتعالى وامام النبي صلى الله عليه وسلم حينما تذهب الى حوضه الشريف لتشرب - 00:32:15

من يده الشريفة شربة لا تظماً بعدها ابدا. هذا يكفيك ان تقول بالله سبحانه وتعالى يوم القيمة وان تقول للنبي صلى الله عليه وسلم فعلت كذا وكذا فهزم بوعي بلغفي حديثك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاشكال الاكبر هو حب الدنيا - 00:32:35

صرفت ذلك عن نفسي. صرفت ذلك عن نفسي وكان شعاري ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. ده كان شعار في حياتي. هذا ما استطعت ان اقوم به تنجو يوم القيمة. تنجو في قبرك حينما تسأل في قبر - 00:32:55

ما دينك؟ تقول لهم ديني. انت تسألونني عن ديني. ديني الذي ضحيت من اجله. ديني الذي بذلت من اجله. ديني الذي قضيته جزءا من عمري لنصرته. فتجيب بكل اريحية. تسأل عن شيء خالط بدنك ولحمك. تسأل عن شيء - 00:33:15

لطالما خابر عقلك تسأل عن شيء اختلط بلحنك ويدنك. فتجيب وتقول ديني الاسلام. لا تقولها. ها لا ادرى ما اعرفش. ديني. تسأله عن ايه؟ يعني كنتم قصدكم ايه؟ هكذا يجيب بعض الناس والعياذ بالله - 00:33:35

قلها لا ادرى ما اعرفش ما اعرفش الدين ده كان عايز ايه اصلا ولا هو كان بيطالينا بايه؟ ما اعرفش ولا نصرته ولا تعبت عشانه ولا سأله عليه ولا اتعلمت ولا سأله حلال ولا حرام ولا شغلت بالي. ها لا ادرى. هكذا يجيب بعض الناس. ولكن المؤمن الذي بذل وضحى - 00:33:55

يجيب بل تجيب كل اعضائه. تجيب كل اعضائه. دين الاسلام. هكذا نلقى الله سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا.
اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا. اللهم اصرف عننا الفتنة -
00:34:15
ومنها بطل اللهم اصرف عن بلاد المسلمين ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصرف عن بلاد المسلمين الفتنة ما ظلم منها وما بطن. اللهم قيد
لهذه الامة امر رشد يعز -
00:34:35

فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان استغفر لك واتوب اليك واقم الصلاة -
00:34:45